الثاني النعت وهو تابع مشتق او مؤول به يقتضي
تخصيص متبوعه او توضيحه او مدحه او ذمه او تاكيده او
الترحم عليه ويتبعه في واحد من اوجه الاعراب ومن
التعريف والتنكير ولا يكون اخص منه فقولنا الرجل صاحبك
بدل وبحوا بالرجل الفاضل وبزيد الفاضل نعت وامره
في الافراد والتذكير واضدادهما كالفعل ولكن يترجح
جاني رجل قعود غلمانه على قاعد واما قاعدون فضعيف
ويجوز قطعه ان علم متبوعه بدونه بالرفع والنصب
واقول مثال المشتق مررت برجل ضارب او
مضروب او حسن الوجه او خير من عمرو ومثال المؤول
به مررت برجل اسد اي شجاع ومثال ما يفيد تخصيص
المتبوع قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة ومثال
ما يفيد مدحه الحمد لله رب العالمين ومثال ما يفيد
ذمه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومثال ما يفيد
الترحم عليه اللهم انا عبدك المسكين ومثال ما يفيد
التوكيد نفخة واحدة وعشرة كاملة ولا تتعدد الا لمعين
اثنين وزعم قوم من اهل البيان ان اثنين عطف
بيان وحتاج شرح ذلك الى بسط طويل وقد لجح المرتون
بان النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة والتحقيق
ان الامر

ان الامر على النصف في العددين وانه انما يتبع في اثنين
من خمسة وهما واحد من اوجه الاعراب الثلاثة التي هي
الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف فلا تنعت نكرة
بمعرفة ولا العكس لا تقول مررت برجل الفاضل ولا بزيد
فاضل كما انه لا يتبع المرفوع لمنصوب ولا مجرور ولا نحو
ذلك وجب عند جماهير النحويين كون الموصوف اما
اعرف من الصفة او مساويا لها ولا يجوز ان يكون دونها
فالاول كقولك مررت بالرجل الفاضل فانهما معرفان
باللام والثاني نحو مررت بزيد الفاضل فانهما معرفان
باللام وان العلم اعرف من المعرف باللام والثالث مررت
بالرجل صاحبك فصاحبك بدل عندهم لا نعت لان
المضاف للضمير في رتبة الضمير او في رتبة العلم وكلاهما
اعرف من المعرف باللام واما الافراد وضداه وهما
التثنية والجمع والتذكير وضده وهو التانيث فان النعت
يعطي من ذلك حكم الفعل الذي يحل محله من ذلك الكلام
فتقول مررت بامراة حسن ابوها بالتذكير كما تقول
حسن ابوها وفي التنزيل ربنا اخرجنا من هذه القرية
الظالم اهلها وبرجل حسنة امه بالتانيث كما تقول
حسنت امه وتقول مررت برجل حسن ابواه وبرجل حسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)